Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلغة العصر الجاهلى وصور الشعر العباسى ، ولا يهم بعد ذلك ان كان قد اختار نهج الشعر القديم بقيوده ، أم فضل التحرر منها وانضم لأنصار الشعر الجديد .

وهذا هو نفسه العيب الأساسى فى ديوان « ذكريات شباب » فتمرس صاحبه الطويل بالشعر العربى القديم لم يفرض عليه نهجه وقيوده فحسب ، وانما فرض عليه كذلك معظم صوره وأخيلته ، وجعله يفضل استعمال كثير من الألفاظ القديمة الغريبة على حياتنا وعلى مشاعرنا ، وقد فطن إلى هذه الحقيقة فاعتذر عنها فى مقدمته وحاول شرح بعضها مما قد يعيى القارىء البحث عنه فى المعاجم !

وقصائد الديوان مليئة بالصور والتشبيهات المرتبطة بحياة العرب الجاهليين فى الصحراء مما يتصل بالفيافى والقفار والخيل والنوق والسيوف والرعى ، وغير ذلك مما انقطعت صلتنا به ، وأصبح غريباً على بيئتنا وأفكارنا ، وبالتالى بعيداً عن أن ينجح فى نقل أحاسيس الشاعر إلينا بالقوة المنشودة .

أما مضمون الديوان فيدور معظمه ـ على حد تعبير صاحبه ـ « حول تجارب عاطفية مما يعرض لكل شاب فى مطلع صباه . وهى تجارب يغلب عليها الشعور بالحيرة بين مثالية الشباب وواقع الحياة ، وتتسم بكثير من الاحساس الحاد بالحرمان والتفكير القلق فى المستقبل » .

ولعل ايراد عناوين بعض القصائد يكفى لتأكيد هذه الحقيقة مثل :